عبد القادر العلمي

الديمقراطية

بين حلم الأجيال وعُسْرِ الانتقال

الطبعة الأولى، 2026

DAR AL AFAK
COPY

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
مدخل	1
الفصل الأول: الديمقراطية ومقوماتها الأساسية	16
المبحث الأول: مفهوم الديمقراطية	18
المبحث الثاني: مقومات النظام الديمقراطي	27
1) الحريات الفردية والجماعية:	28
2) التعددية الحزبية:	31
1) الانتخابات الدورية وتداول سلطة الحكم:	36
2) فصل السلط واستقلال السلطة القضائية:	39
3) حكومة سياسية مسؤولة ومتضامنة:	45
4) ضمان حقوق الأقلية:	47
5) شفافية تدبير الشأن العام:	48
6) سيادة القانون:	50
7) تعميم الثقافة الديمقراطية:	52
8) تكامل مقومات النظام الديمقراطي:	58
الفصل الثاني: النزوع الوطني للديمقراطية وعسر الانتقال	61
المبحث الأول: هاجس الديمقراطية لدى الحركة الوطنية قبل الاستقلال	62
1) ثورة الريف وبذرة التنظيم الشعبي الديمقراطي:	62
2) كتلة العمل الوطني ومطالب الشعب المغربي:	63
3) علال الفاسي وحلم الملكية البرلمانية:	63

DAR AL AFAK
COPY

4) المطالبة بالاستقلال والديمقراطية: 68
المبحث الثاني: عوائق النزوع الوطني للديمقراطية 70
1) مكتسبات فجر الاستقلال: 70
2) هبوب رياح الردة: 71
3) حالة الاستثناء ونفق المغامرات: 74
4) العودة الخجولة للحياة الدستورية: 75
5) ظهور مصطلح "المسلسل الديمقراطي": 77
6) تصاعد الاحتجاجات والمطالبة بالإصلاحات: 79
7) أحزاب الحركة الوطنية تطالب بالإصلاحات السياسية والدستورية: 81
8) من "المسلسل الديمقراطي" إلى "الانتقال الديمقراطي": 89
9) حكومة "التناوب التوافقي": 90
10) استمرارية "النموذج السياسي" المعتمد: 98
11) الانتخابات مجرد وسيلة في البناء الديمقراطي: 100
12) حركة المطالبة بدستور ديمقراطي: 102
13) فتور لدى الأحزاب الوطنية في المطالبة بالإصلاح السياسي والدستوري: 103
14) دستور سنة 2011: 105
أ. أسباب النزول: 105
ب. الجانب الأكثر انتقادا في الدساتير ما قبل سنة 2011: 107
ج. المراجعة الدستورية لسنة 2011: 108
المبحث الثالث: الآثار السلبية للديمقراطية الشكلية 113
الفصل الثالث: شروط الانتقال الديمقراطي 118
المبحث الأول: الانطلاق من إرادة سياسية ورؤية جديدة 119
المبحث الثاني: التوجه نحو جوهر الديموقراطية 126
الفصل الرابع: الإصلاحات الضرورية 133

DAR AL AFAK
COPY

المبحث الأول: ضمان نزاهة الانتخابات 135
المبحث الثاني: تقوية صلاحيات البرلمان 137
1) الغرفة الثانية أو مجلس المستشارين: 139
2) التشريع: 142
3) مراقبة الحكومة: 144
4) حقوق الأقلية: 145
5) تمديد فترة العمل: 145
6) رفع مستوى وجودة الأداء البرلماني: 146
المبحث الثالث: حكومة سياسية مسؤولة ومتضامنة 147
المبحث الرابع: فصل السلط واستقلال السلطة القضائية 156
• السلطة القضائية: 158
المبحث الخامس: الجهوية المتقدمة 163
المبحث السادس: الحكامة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة 167
المطلب الأول: الحكامة الجيدة 167
المطلب الثاني: ربط المسؤولية بالمحاسبة: 170
المبحث السابع: احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون 173
المطلب الأول: تطور التعاطي مع حقوق الإنسان: 174
المطلب الثاني: الدستور المغربي وحقوق الإنسان: 181
المطلب الثالث: سيادة القانون كضمانة لاحترام حقوق الإنسان: 183

خاتمة 189

الفهرس 192

DAR AL AFAK
COPY



الديمقراطية بين حلم الأجيال وعُسر الانتقال

إن المغرب في حاجة إلى ولوج عهد جديد، يتحقق فيه الانتقال السلس إلى جوهر الديمقراطية، وتجاوز مرحلة ترديد مجموعة من الشعارات، وكتابة بعض المبادئ في الدستور، وإقامة واجهات شكلية ينحصر دورها في التداول حول ما هو سائد، إلى الفعل الذي يغير ويطور البلاد لفائدة كل أبنائها وليس لفئة محدودة منهم، ولا يتأتى ذلك إلا بديمقراطية حقيقية يمتلك فيها الشعب سيادته، ويتحكم في زمام أموره، ويتمكن من تدبير شؤونه وفق ما يختاره بنفسه، وبما يرضي طموحه، ويلبي حاجاته الأساسية، عن طريق توكيل ممثلين حقيقيين عنه، يختارهم بكامل الحرية، في انتخابات نزيهة وشفافة، من بين المتمرسين بالعمل السياسي النظيف، في إطار أحزاب نابعة من المجتمع، وذات تمثيلية شعبية، واستقلالية في مواقفها وقراراتها، ومصداقية في عملها، ولها توجهات وبرامج معروفة وخاصة بكل منها، والتي تتنافس بتكافؤ فيما بينها للحصول على شرف تمثيل المواطنات والمواطنين، وتلتزم أمامهم بخدمة مصالحهم، وتتجاوب مع رغباتهم، ويُصبح ولوج موقع القرار السياسي ينحصر في النطاق الذي يكون فيه الشعب هو مالك سلطة الاختيار وسلطة القرار، وسلطة التغيير عندما يرى ذلك هو الأنسب لمصالحه ورغباته ومستقبل أبنائه، إنها الديمقراطية التي تجعل الشعب سيد نفسه ومصيره، وتضمن الاستقرار والتقدم للبلاد.

عبد القادر العلمي

مكتبة دار السلام

الثمن: 60 د

الهاتف / الفاكس: 05.37.72.58.23
Site web : www.darassalam.ma
E-mail : contact@darassalam.ma

DAR AL AFAK
COPY